

د. شارلي جبور: العلاج الفيزيائي وسيلة طبيعية تُعالج الأمراض والعوارض

إلى أخصائيين كفونين في المجالات الصحية والعلاجية للمساهمة في تطوير هذه الاختصاصات العلمية. من هذا المنطلق، أُعتبر نفسي من السبّاقين والمساهمين في تنشيط وتطوير هذا الإختصاص من خلال الإطلاع على الأبحاث والإكتشافات الجديدة الكثيرة في هذا الإختصاص.

الحالات المرضية والعلاج

وعن الحالات المرضية والفئات العمرية التي يعالجها يقول: تختلف الحالات المرضية التي تخضع للعلاج الفيزيائي، فهناك أمراض الجهاز العصبي مثل التصلّب اللويحي الذي من الممكن أن يفتك بالإنسان بدءاً من سن 17 عاماً، شلل الأطفال، الأمراض العصبية التي تُعتبر خبيثة وتؤدي إلى شلّ حركة الإنسان بشكل موقت، إلى جانب العديد من الحالات المرضية الأخرى. أما بالنسبة إلى الفئات العمرية، فتبدأ من مرحلة الطفولة أي من عمر السنتين تقريباً إلى مرحلة الشيخوخة.

وعن ماهية علاج الوخز بالإبر الجافة (الناشفة)... يعتبره مكملاً للتقنيات المستخدمة في العلاج الفيزيائي لتخفيف الآلام العضلية وضعف الحركة. تختلف عبارات وأحجام هذه الإبر باختلاف الأمراض والإصابات، أي أنّ الإبر المُخصّصة لعلاج أمراض الجهاز العصبي هي ذات أحجام وأشكال مختلفة تماماً عن تلك المستخدمة في علاج البشرة أو علاج أمراض المفاصل والعضلات. تعالج هذه الإبر الأمراض التالية: Soft

Skin Diseases, Musculoskeletal Dysfunctions, Neuro-rehab

تعتمد هذه التقنية على إبر صغيرة ذات عبارات متفاوتة تختلف مع نوعية المرض. تساهم هذه العملية في إدخال المزيد من الأوكسجين إلى العضلة وإعادة الدورة الدموية إلى حركتها الطبيعية فتعود بذلك العضلات المتقلّصة إلى حجمها الطبيعي ويتمّ التخلّص نهائياً من الأوساخ التي تفرزها العضلات نتيجة الجهد والحركة الزائدة. أثبتت هذه التقنية فعّاليتها في التخفيف من حدّة الآلام وفي تحسين الوظيفة الحركية عبر إرخاء العضلة. أما في ما يخصّ الأمراض الجلدية، مثل الكلف، الحبوب والبقع السوداء في الوجه أو حتى التجاعيد، فتساهم هذه الإبر الجافة في علاج هذه العوارض من خلال استخدام إبر صغيرة دقيقة جداً توضع تحت الجلد لمدة 15 دقيقة وتعمل على تنشيط الدورة الدموية في الوجه لتأهيل ونضارة البشرة حيث تظهر نتائجها وفعاليتها من الجلسة الأولى. يعتبر علاج الوخز بالإبر الجافة اختصاصاً قائماً بذاته لا يلغي بدوره العلاج الفيزيائي بل يكمله، وهنا أشدّد على ضرورة وجود أشخاص متمرّسين لديهم خبرة واسعة وشاملة للقيام بعلاج الوخز من أجل الحصول على نتائج سليمة وفعّالة والمساهمة أيضاً في تطوير هذا المجال باستمرار.

يجهل الكثيرون أهمية العلاج الفيزيائي ودوره المهمّ في حياة الإنسان اليومية، فهو يعمل على تأهيل العضلات، تنشيط الدورة الدموية، تحسين نوعية الحياة، تحسين وضع العمود الفقري لتفادي الأمراض الناجمة عن سوء إدارة واستعمال العمود الفقري في حياتنا اليومية.



لذا، ازدادت أهمية هذا الإختصاص في السنوات الأخيرة نظراً لانتشار الأمراض عامة وأمراض الجهاز العصبي والعمود الفقري، فباتت الحاجة ملحةً إلى اعتماد تقنيات العلاج الفيزيائي لمساعدة المرضى على استرجاع قدرتهم الوظيفية المفقودة. أصبح العلاج الفيزيائي اليوم من الأساسيات في حياة المريض ويعوّل عليه في العديد من الحالات المرضية، وكونه عالماً واسعاً يشمل العديد من الاختصاصات العلمية الدقيقة، يشرح د. شارلي جبور رئيس قسم العلاج الفيزيائي في مستشفى بيت شباب ماهية اختصاصه في العلاج الفيزيائي في تأهيل المريض.

يقول د. جبور انه حصل على إجازة ممارسة المهنة من الجامعة اللبنانية، ومن ثمّ تابع دراسة الماجستير والدكتوراه في جامعة القديس يوسف- بيروت.

ويضيف: العلاج الفيزيائي هو أحد الفروع التي تهتمّ بتحسين نوعية الحياة والحركة ضمن مجالات الوقاية، إنه اختصاصٌ واسع وشامل يضمّ مجالات علمية عدّة نذكر منها: تأهيل الإصابات الرياضية، تأهيل أمراض الجهاز العصبي والشلل والدماغ والعمود الفقري، تأهيل الكسور، تأهيل أمراض الروماتيزم، تأهيل المصابين بأمراض الحوض والمثانة من الرجال والنساء، علاج مشاكل الحمل قبل وبعد الولادة، تأهيل أمراض شلل الأطفال، تأهيل أمراض الأذن منها الدوخة، وغيرها من الأمراض التي يجهد البعض أنّها تعالج فيزيائياً، وأنا شخصياً اخترت التعمّق في دراسة تأهيل أمراض الجهاز العصبي والشلل والدماغ والعمود الفقري لأنه يعالج أمراضاً عدّة أبرزها: التصلّب اللويحي، الشلل النصفي والرباعي، الباركنسون، Fredrich Ataxia, Charcot and Myelopathy Marie Tooth, Myopathy وغيرها من الأمراض التي حتّاج إلى معالج مختصّ، وبصفتي رئيس قسم العلاج الفيزيائي في مستشفى بيت شباب نعتني بتأهيل هذه الأمراض على وجه الخصوص، وتطوير طرق علاجية على مستوى علمي جديد بالاعتماد على دراسات علمية موثقة ووسائل حديثة للاستفادة القصوى من العلاجات، بعدما انتشرت أمراض الجهاز العصبي على نطاق واسع في لبنان، وباتت حتّاج